

البداية والنهاية

حزبه ثم استحوذ على الأمور وغلب على الولاة والامراء إلى أن أقدم بلكتين التركي من مصر في يوم الخميس السابع عشر من المحرم سنة ست وسبعين وثلاثمائة فأخذها منه واختفى قسام التراب مدة ثم ظهر فأخذه أسيرا وأرسله مقيدا إلى الديار المصرية فأطلق وأحسن إليه وأقام بها مكرما وممن توفي فيها من الأعيان العقيقى صاحب الحمام والدار والمسنوبتين إليه بدمشق بمحلة باب البريد واسمه أحمد بن الحسن القعيقى ابن ضعفون بن عبداً بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الشريف أبو القاسم الحسين القعيق قال ابن عساكر كان من وجوه الادر اشراف بدمشق واليه تنسب الدار والحمام بمحلة باب البريد وذكر انه توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من جمادى الاولى منها وأنه دفن من الغد وأغلقت البلد لأجل جنازته وحضرها نجور وأصحابه يعني نائب دمشق ودفن خارج باب الصغير قلت وقد اشتري الملك الطاهر بيبرس داره وبناها مدرسة ودار حديث وتربيه وبها قبره وذلك في حدود سنة سبعين وستمائة كما سيأتي بيانه .

أحمد بن جعفر .

ابن مالك بن شبيب بن عبداً أبو بكر بن مالك القطيعي منقطيعة الدقيق ببغداد راوي مسند أحمد عن ابنته عبداً وقد روى عنه غير ذلك من مصنفات أحمد وحدث عن غيره من المشايخ وكان ثقة كثير الحديث حدث عنه الدارقطني وابن شاهين والبرقاني وأبو نعيم والحاكم ولم يمتنع أحد من الرواية عنه ولا التفتوا إلى ما طعن عليه بعضهم وتكلم فيه بسبب غرق كتبه حين غرفتقطيعة بالماء الأسود فاستحدث بعضها من نسخ أخرى وهذا ليس بشيء لأنها قد تكون معارضة على كتبه التي غرفت واعلم ويقال إنه تغير في آخر عمره فكان لا يدرى ما جرى عليه وقد جاوز التسعين .

تميم بن المعتز الفاطمي .

وبه كان يكنى وقد كان من أكابر أمراء دولة أبيه وأخيه العزيز وقد اتفقت له كائنة غريبة وهي أنه أرسل إلى بغداد فاشترى له جارية مغنة بمبلغ جزيل فلما حضرت عنده أضاف أصحابه ثم أمرها فغنت وكانت تحب شخصاً ببغداد ... وبدالله من بعد ما انتقل الهوى ... برق تألق من هنا لمعانه ... يبدو لحاشية اللواء دونه ... صعب الذرى متمنع أركانه ... فبدأ لينظر كيف لاح فلم يطق ... نظراً إليه وشده أشجانه ... فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ... والماء ما سمحت به أجفانه ... ثم غنته أبياتاً غيرها فاشتد طرب تميم هذا وقال لها لا بد أن تسأليني حاجة فقالت عافيتك

